وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة الموصل
كليـــة الآداب
قســم الإعلام

اسم المادة : صحافة الكترونية
اسم التدريسي : د. علي احمد خضر
المرحلة : الرابعة
العام الدراسي: ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

الصحافة الالكترونية العراقية

توافرت الصحيفة اليومية العراقية لأول مرة عبر الانترنت في ٢٩ نيسان ٢٠٠٤م بالرغم من ان هذا التاريخ قد لايكون دقيقاً لعدم توثيقه من مصادر أخرى , فقد اسست الصحف العراقية مواقعاً لها عبر الشبكة ومنها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة , دون ان تؤسس أقساماً أو ادارات تحرير مستقلة للنسخة الالكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة وكثيراً من هذه الصحف تستخدم تقنيات بدائية اذ لاتوجد تقنية للبحث في الارشيف , ولم يتطور نظام الاعلان الالكتروني فيها الى جانب خلوا معظم مواقع الصحف العراقية من الخدمات كالاعلانات المبوبة واسعار العملات والاسهم وحالة الطقس ومساحات الحوار وغير ذلك مما يوفره الانترنت.

فضلاً عن اعتماد مستوى من مسويات اللغة السائدة في الواقع يقود الى تضييق المساحة التي يبغون توسيعها , عن طريق الطرد غير المقصود لشرائح اجتماعية يتعذر عليها إدراك مضامين رسالهم أو فك رموزهم بسلاسة , وهو ما تستوجبه العملية الاعلامية , فضلاً عن الاغراق بالمحلية في وقت تستثمر فيه وسائل الاعلام الفضاء المفتوح الذي اتاحته ثورة الاتصال للتواصل مع

الآخرين او اختراقه وغيرها من الاهداف ,ومع ان جهات الاتصال تدرك ان نسبة كبيرة من العاملين في وسائلها تفتقد للخبرة والمهارة ألا انها لم تعمل على اشراك منتسبيها في دورات تطويرية للإرتقاء بمستوى ادائهم وتطوير ادواتهم , وينطبق ذلك على المستويات جميعها سواء ماتعلق بالتقنيات التي من شأنها صناعة رسالة اتصالية مؤثرة أو في التعامل مع التكنلوجيا , أو في ادارة العمل الاعلامي بالنسبة للملاكات التي تبوأت مواقع قيادته , وربما لم تشجع محدودية مستخدمي المواقع غالبية الصحف على المنافسة أو استثمار اموالها في تعزيز وتطوير مواقعها على الشبكة لأنها لاتنتظرعائدية مجزية , ولكن هذه الحقيقة لم تمنع من تزايد اعداد الصحف الالكترونية في العراق فضلاً عن ان البعض منها تميزت بتقديم كم جيد من المعلومات وخدمات ارشيف جيدة والتي نجحت على المستوى الشعبي ومع مرور الزمن من ناحية تزايد عدد زوار موقعها والعزوف الواضح عن شراء الصحف الورقية , ومن ناحية أخرى توجه بعض الكتاب والصحفيين من اصحاب الخبرة في مهنة الصحابة في ادارتها والكتابة على صفحاتها وبات العديد منهم يقف وراء اصدارها , ان ما يميز الصحف الالكترونية عن الورقية هو تغطيتها للاخبار والاحداث المختلفة واجراء المقابلات في وقت حدوثها بالصوت والصورة معاً, كما تقوم هذه الصحف بتحديث الاخبار واستحصال الآراء وتسجيل التعليقات على الاخبار والاحداث بشكل مستمر , ونقل ذلك الى القراء بطريقة آنية وهذا ما لايجدهالقاريء في الصحف الورقية , الامر الذي يدفع به الى المفاضلة ويدعوه إلى التوجه الى صحافة الانترنت , وبالرغم من تأخر الصحافة

الالكترونية في العراق عن باقي دول العالمالتي افادت كثيراُ من هذا النوع من الاعلام ألا انا نشهد بروز مواقع الكترونية اعلامية مشهورة تحصل على عدد كبير من القراء والزوار وهو مايحدث الان حيث تعتمد صحافتنا المطبوعة عليها كمصدر خبري.

فئات الصحافة الالكترونية العراقية

١- **المواقع الاعلامية التكميلية :** هي نسخة من الصحف الورقية او الفضائيات او الاذاعات العراقية ويمكن القول ان غالبية الصحف والفضائيات والاذاعات العراقية لها مواقع على الانترنت تنشر فيها محتويات اصداراتها في وسائلها التقليدية , فيما يتعلق بالصحف الورقية , تمتاز مواقع هذه الصحف ببساطة التصميم وتفتقر غالبيتها الى التفاعلية التي تمكن الصحفي من التواصل مع القراء او التعبير عن المادة المنشورة , كما ان بعضها تفتقر الى توضيح تاريخ المادة المنشورة في ارشيفها الالكتروني وهي تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية عراقية وتمثل امتداداً لنسختها الورقية مثل مواقع الصباح , الزمان , والاتحاد فضلاً عن صحف يومية عراقية اخرى , اذ ان الصحافة الالكترونية العراقية والتي اجتازت الحدود ولها مسافة واسعة من الحرية واستخدام التقنيات الحديثة , الا ان بعض محتواها لا يتناسب وجهور الاعلام الالكتروني فمعظمها تقدم المحتوى بشكله الورقي , الا ان تلك تقرأ من عن طريق الحاسوب وهذه مطبوعة على الورق.

وكذلك الحال فيما يخص الاعلام المرئي والمسموع ففي السنوات الاخيرة اخذ عدد مشاهدي ومستعمي البرامج المسموعة والمرئية التي تبثها وسائل الاعلام الالكترونية بالتزايد بسرعة مذهلة, فعلى الرغم من تطور التقنيات الاخرى التي ظهرت بعد الراديو والتلفزيون مثل الكوابل والاقمار الصناعية وهي في الاساس انظمة بث لاتختلف في النواحي الفنية الاساسية عن وسائل الاعلام التقليدية فيما عدا اختلافي في البرمجة بمعناها الواسع , الا ان وضع القنوات الفضائية اما تحديات عديد واتاحت لها في الوقت نفسه غزارة المعلومات وسرعة نقلها وتداولها وانعكس ذلك بوضوح على الممارسة الاعلامية وخلقت هذه التطورات مستخدمين يعتمدون على الانترنت وشبكات نقل العلومات الالكترونية في تلقي المعلومات , وسارعت الفضائات الى استقطاب هذا الجمهور عن طريق اضافة انعكاس التحول الديمقراطي الى مناهج عملها الاعلامي في نقل تسويق انتاجها الاعلامي مستفيدة من التطورت التكنلوجية , فسارعت لحجز مواقع لها على الشبكة , وسأدرج أدناه بعض مواقع الجرائد الورقية والمجلات والقنوات الفضائية والاذاعات العراقي الالكترونية :

أ- مواقع الصحف الالكترونية.

ب- مواقع المجلات الالكترونية.

ج- مواقع الاذاعات العراقية.

د- مواقع القنوات الفضائية العراقي.

٢- مواقع إعلامية الكترونية بحتة ليس لها إصدار ورقي

وتتمثل بالمواقع والصحف الالكترونية التي تحرر وتصمم وتصدر على الانترنت , ويمكن أن نسميها صحافة الانترنت , ولاتوجد لها صحيفة مطبوعة ورقية.

- المواقع الاخباري الالكترونية

برزت في العراق بعد عام ٢٠٠٣م المواقع الاخباري الالكترونية – ومع غياب الاعلام الرسمي والغاء وكالة الانباء العراقية (واع) ضمن قرار بول بريمر بحل وزارة الاعلام والاتصالات التابعة لها – ظهرت العديد من الموقاعالاخبارية الالكترونية ويمكن ادراج وكالات الانباء العراقية التي تبث موادها الاخبارية عبر شبكة الانترنت عبر مواقع خاصة بها ضمن المواقع الاخبارية الالكترونية.

فقد شجعت الاهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية على ظهور اتجاه ثانٍ من الصحف يتمثل بالمواقع الاخبارية الالكترونية التي جاءت نتيجة تطور الانترنت اذ تتخذ المواقع الاخبارية

الالكترونية مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضامين والتسمية , ولكن تخضع للخط الالكتروني في التبويب , وعرض المعلومات , واسلوب التحرير , وهي صحيفة الكترونية محصنة لاعلاقة لها بأية صحيفة ورقية.

وقد فوجيء الجميع بتفوق بعض المواقع الاخبارية الالكترونية العالمية , والتي اصبحت كمرجعية اخبارية في الظروف الجادة والحرجة , واصبح من الطبيعي أن يلجأ اليها الفرد العادي والمتهم , أو المختص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة المصداقية , وتجتذب بعض المواقع الشهيرة مابين (١٠٠) إلى (٢٠٠) الف مستخدم يومياً , وتأتي في مقدمتها موقع صحيفة USA TODAY الامريكية , ومثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع اخبارية الكترونية عدة , بعضها تصنع الخبر , واخرى تكتفي بعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات والاذاعات والشبكات التفزيونية , واخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيس للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة ,وتلك التي تستقل بذاتها كلياً , اي التي لاتصدر الى على الانترنت , ولايوجد لها امتداد او اصل في الصحافة التقليدية , واهم مايميز هذه المواقع ان خدماتها لاتنحصر في تقديم اخر الانباء السياسية وعلى مدار الساعة , بل ايضاً تقدم معلومات اقتصادية ومحركات بحث ومنتديات نقاش ساخنة , كما تعني بالاخبار الرياضية والفن والادب , وتقدم شرائط موسيقية , ووصفات لأرسال الرسائل القصيرة , كما انها تقدم لزوارها ما يحتاجون اليه من معلومات وخدمات عن طريق حيز تفاعلي واحد.

وفيما يتعلق بوكالات الانباء لقد بدأت كالات الانباء الافادة من تلك التقنية في تقديم خدمات للمستفيدين والاعلاميين على حدٍ سواء , فوفرت اغلبها خدمة البحث الراجع في نشرات الاخبار السابقة باعداد ارشيف سابق , وبعضها هيأ وسيلة للبحث عن العلومات بأسلوب البحث الحر او المقيد بعد تحديد كلمات مفتاحية او مصطلحات معينة تعبر عن الموضوع المطلوب واستحدثت بعضها ايقونة خاصة لعرض الصور الملحقة بالاخبار مع توفير تقارير ومواقع اخرى للزيارة , وبعضها وفر امكانية البحث في الصحف الصادرة عن الدولة نفسها او في دول اخرى , كما اتاحت بعضها خدمة الدخول الى الموقع مجاناً وآخر عن طريق الاشتراك في التطبيقات.

الصحافة الالكترونية العراقية

توافرت الصحيفة اليومية العراقية لأول مرة عبر الانترنت في ٢٩ نيسان ٢٠٠٤م بالرغم من ان هذا التاريخ قد لايكون دقيقاً لعدم توثيقه من مصادر أخرى , فقد اسست الصحف العراقية مواقعاً لها عبر الشبكة ومنها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة , دون ان تؤسس أقساماً أو ادارات تحرير مستقلة للنسخة الالكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة وكثيراً من هذه الصحف تستخدم تقنيات بدائية اذ لاتوجد تقنية للبحث في الارشيف , ولم يتطور نظام الاعلان الالكتروني فيها الى جانب خلوا معظم مواقع الصحف العراقية من الخدمات كالاعلانات المبوبة واسعار العملات والاسهم وحالة الطقس ومساحات الحوار وغير ذلك مما يوفره الانترنت.

فضلاً عن اعتماد مستوى من مسويات اللغة السائدة في الواقع يقود الى تضييق المساحة التي يبغون توسيعها , عن طريق الطرد غير المقصود لشرائح اجتماعية يتعذر عليها إدراك مضامين رسالهم أو فك رموزهم بسلاسة , وهو ما تستوجبه العملية الاعلامية , فضلاً عن الاغراق بالمحلية في وقت تستثمر فيه وسائل الاعلام الفضاء المفتوح الذي اتاحته ثورة الاتصال للتواصل مع الآخرين او اختراقه وغيرها من الاهداف ,ومع ان جهات الاتصال تدرك ان نسبة كبيرة من العاملين في وسائلها تفتقد للخبرة والمهارة ألا انها لم تعمل على اشراك منتسبيها في دورات تطويرية للإرتقاء بمستوى ادائهم وتطوير ادواتهم , وينطبق ذلك على المستويات جميعها سواء ماتعلق بالتقنيات التي من شأنها صناعة رسالة اتصالية مؤثرة أو في التعامل مع التكنلوجيا , أو في ادارة العمل الاعلامي بالنسبة للملاكات التي تبوأت مواقع قيادته , وربما لم تشجع محدودية مستخدمي المواقع غالبية الصحف على المنافسة أو استثمار اموالها في تعزيز وتطوير مواقعها على الشبكة لأنها لاتنتظرعائدية مجزية , ولكن هذه الحقيقة لم تمنع من تزايد اعداد الصحف الالكترونية في العراق فضلاَ عن ان البعض منها تميزت بتقديم كم جيد من المعلومات وخدمات ارشيف جيدة والتي نجحت على المستوى الشعبي ومع مرور الزمن من ناحية تزايد عدد زوار موقعها والعزوف الواضح عن شراء الصحف الورقية , ومن ناحية أخرى توجه بعض الكتاب والصحفيين من اصحاب الخبرة في مهنة الصحابة في ادارتها والكتابة على صفحاتها وبات العديد منهم يقف وراء اصدارها , ان ما يميز الصحف الالكترونية عن الورقية هو تغطيتها للاخبار

والاحداث المختلفة واجراء المقابلات في وقت حدوثها بالصوت والصورة معاً, كما تقوم هذه الصحف بتحديث الاخبار واستحصال الآراء وتسجيل التعليقات على الاخبار والاحداث بشكل مستمر , ونقل ذلك الى القراء بطريقة آنية وهذا ما لايجدهالقاريء في الصحف الورقية , الامر الذي يدفع به الى المفاضلة ويدعوه إلى التوجه الى صحافة الانترنت , وبالرغم من تأخر الصحافة الالكترونية في العراق عن باقي دول العالمالتي افادت كثيراُ من هذا النوع من الاعلام ألا انا نشهد بروز مواقع الكترونية اعلامية مشهورة تحصل على عدد كبير من القراء والزوار وهو مايحدث الان حيث تعتمد صحافتنا المطبوعة عليها كمصدر خبري.

فئات الصحافة الالكترونية العراقية

١- **المواقع الاعلامية التكميلية** : هي نسخة من الصحف الورقية او الفضائيات او الاذاعات العراقية ويمكن القول ان غالبية الصحف والفضائيات والاذاعات العراقية لها مواقع على الانترنت تنشر فيها محتويات اصداراتها في وسائلها التقليدية , فيما يتعلق بالصحف الورقية , تمتاز مواقع هذه الصحف ببساطة التصميم وتفتقر غالبيتها الى التفاعلية التي تمكن الصحفي من التواصل مع القراء او التعبير عن المادة المنشورة , كما ان بعضها تفتقر الى توضيح تاريخ المادة المنشورة في ارشيفها الالكتروني وهي تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية عراقية وتمثل امتداداً لنسختها الورقية مثل مواقع الصباح , الزمان , والاتحاد فضلاً عن صحف يومية عراقية اخرى , اذ ان الصحافة الالكترونية العراقية والتي اجتازت الحدود ولها مسافة واسعة من الحرية واستخدام التقنيات الحديثة

, الا ان بعض محتواها لا يتناسب وجهور الاعلام الالكتروني فمعظمها تقدم المحتوى بشكله الورقي , الا ان تلك تقرأ من عن طريق الحاسوب وهذه مطبوعة على الورق.

وكذلك الحال فيما يخص الاعلام المرئي والمسموع ففي السنوات الاخيرة اخذ عدد مشاهدي ومستعمي البرامج المسموعة والمرئية التي تبثها وسائل الاعلام الالكترونية بالتزايد بسرعة مذهلة, فعلى الرغم من تطور التقنيات الاخرى التي ظهرت بعد الراديو والتلفزيون مثل الكوابل والاقمار الصناعية وهي في الاساس انظمة بث لاتختلف في النواحي الفنية الاساسية عن وسائل الاعلام التقليدية فيما عدا اختلافي في البرمجة بمعناها الواسع , الا ان وضع القنوات الفضائية اما تحديات عديد واتاحت لها في الوقت نفسه غزارة المعلومات وسرعة نقلها وتداولها وانعكس ذلك بوضوح على الممارسة الاعلامية وخلقت هذه التطورات مستخدمين يعتمدون على الانترنت وشبكات نقل العلومات الالكترونية في تلقي المعلومات , وسارعت الفضائات الى استقطاب هذا الجمهور عن طريق اضافة انعكاس التحول الديمقراطي الى مناهج عملها الاعلامي في نقل تسويق انتاجها الاعلامي مستفيدة من التطورت التكنلوجية , فسارعت لحجز مواقع لها على الشبكة , وسأدرج أدناه بعض مواقع الجرائد الورقية والمجلات والقنوات الفضائية والاذاعات العراقي الالكترونية :

أ- مواقع الصحف الالكترونية.

ب- مواقع المجلات الالكترونية.

ج- مواقع الاذاعات العراقية.

د- مواقع القنوات الفضائية العراقي.

٢- مواقع إعلامية الكترونية بحتة ليس لها إصدار ورقي

وتتمثل بالمواقع والصحف الالكترونية التي تحرر وتصمم وتصدر على الانترنت , ويمكن أن نسميها صحافة الانترنت , ولاتوجد لها صحيفة مطبوعة ورقية.

- المواقع الاخباري الالكترونية

برزت في العراق بعد عام ٢٠٠٣م المواقع الاخباري الالكترونية – ومع غياب الاعلام الرسمي والغاء وكالة الانباء العراقية (واع) ضمن قرار بول بريمر بحل وزارة الاعلام والاتصالات التابعة لها – ظهرت العديد من الموقاعالاخبارية الالكترونية ويمكن ادراج وكالات الانباء العراقية التي تبث موادها الاخبارية عبر شبكة الانترنت عبر مواقع خاصة بها ضمن المواقع الاخبارية الالكترونية.

فقد شجعت الاهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية على ظهور اتجاه ثانٍ من الصحف يتمثل بالمواقع الاخبارية الالكترونية التي جاءت نتيجة تطور الانترنت اذ تتخذ المواقع الاخبارية الالكترونية مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضامين والتسمية , ولكن تخضع للخط الالكتروني في التبويب , وعرض المعلومات , واسلوب التحرير , وهي صحيفة الكترونية محصنة لاعلاقة لها بأية صحيفة ورقية.

وقد فوجيء الجميع بتفوق بعض بعض المواقع الاخبارية الالكترونية العالمية , والتي اصبحت كمرجعية اخبارية في الظروف الجادة والحرجة , واصبح من الطبيعي أن يلجأ اليها الفرد العادي والمتهم , أو المختص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة المصداقية , وتجتذب بعض المواقع الشهيرة مابين (١٠٠) إلى (٢٠٠) الف مستخدم يومياً , وتأتي في مقدمتها موقع صحيفة USA TODAY الامريكية , ومثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع اخبارية الكترونية عدة , بعضها تصنع الخبر , واخرى تكتفي بعادة تصديره بعد التقاطه من الوكالات والاذاعات والشبكات التفزيونية , واخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيس للمحطات المتلفزة والجرائد المطبوعة ,وتلك التي تستقل بذاتها كلياً , اي التي لاتصدر الى على الانترنت , ولايوجد لها امتداد او اصل في الصحافة التقليدية , واهم مايميز هذه المواقع ان خدماتها لاتنحصر في تقديم اخر الانباء السياسية وعلى مدار الساعة , بل ايضاً تقدم معلومات اقتصادية ومحركات بحث ومنتديات نقاش ساخنة , كما تعني بالاخبار الرياضية والفن والادب , وتقدم شرائط موسيقية , ووصفات لأرسال الرسائل

القصيرة , كما انها تقدم لزوارها ما يحتاجون اليه من معلومات وخدمات عن طريق حيز تفاعلي واحد.

وفيما يتعلق بوكالات الانباء لقد بدأت كالات الانباء الافادة من تلك التقنية في تقديم خدمات للمستفيدين والاعلاميين على حدٍ سواء , فوفرت اغلبها خدمة البحث الراجع في نشرات الاخبار السابقة باعداد ارشيف سابق , وبعضها هيأ وسيلة للبحث عن العلومات بأسلوب البحث الحر او المقيد بعد تحديد كلمات مفتاحية او مصطلحات معينة تعبر عن الموضوع المطلوب واستحدثت بعضها ايقونة خاصة لعرض الصور الملحقة بالاخبار مع توفير تقارير ومواقع اخرى للزيارة , وبعضها وفر امكانية البحث في الصحف الصادرة عن الدولة نفسها او في دول اخرى , كما اتاحت بعضها خدمة الدخول الى الموقع مجاناً وآخر عن طريق الاشتراك في التطبيقات.